

هو ظهور الصاحب عليه السلام و رجعة السفاح عليه السلام بعده الى آخر
الرجعات و ليعلم الذين كفروا و هم الذين كفروا ببعض الكتاب و ان
آمنوا ببعض فهؤلاء يؤولون ما ورد من القرآن و الأخبار و يحملون
ذلك على البعث الأخير و بهذا رد الصادق عليه السلام على من
قال بذلك و يوم نحشر من كل امة فوجا ببعث القيمة الكبرى
حيث قال عليه السلام يحشر كل امة فوجا و يدع الباقين و بالجملة
فالرجعة في الدنيا بعد الموت سر الله اودعه الى نبيه و آله صلى الله
عليه و آله فبشر به اوليائهم فآمنوا بالغيب و فيهم افراد شاهدوا
آياتها بعقولهم الطاهرة فشهدوا بالحق و هم يعلمون و الحمد
لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين تمت بقلم منشيها
في اثنى عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة في التجويد للشيخ على ما نعلم

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده تنزيلا و فضله بما اوحى اليه على جميع
الخلق تفضيلا فادى ما افترض عليه و صدع بما انزل عليه و رتل القرآن
ترتيلا صلى الله عليه و آله المستحفظين و اصحابه المنتجبين بكرة و اصيلا
اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الأحسائي
هذه عجالة في بعض اسرار التجويد مشتملة على اعلاء الشريعة و اعلاء
التجويد جمعتها لالتماس من وجبت علي طاعته و الزمني الامتثال
اجابة

اجابة مستقرّاً الى الله ولا حول ولا قوة الّا بالله ورتّبتها على فصول ستّة وخاتمة **الفصل الأوّل** في الادغام وهو لغة ادخال شيء في آخر بمناسبة بينهما وكذا في الاصطلاح ادخال حرف في آخر وهو قسمان صغير وكبير فالكبير ادغام متحرك بعد اسكانه في آخر وهو يكون في المتماثلين وهما ما اتفقا مخرجاً وصفة وفي المتقاربين وهما ما تقاربا مخرجاً او صفة وفي المتجانسين وهما ما اتفق مخرجاً لا صفة مثل قال لكم وخلقكم وبيّت طائفة الّا انه مختص بابي عمرو البصري ووافقه حمزة في مواضع قليلة ووافقه عاصم في كلمتين ما مكنّي ولا تأمنّا وكلّ من ادغم في لا تامنّا لا بدّ له من الاشمام الّا في قراءة ابي جعفر من العشرة فالادغام بلا اشمام والادغام الصّغير هو ادغام ساكن في مماثله او مقاربه في المخرج او مجانسه فيه فمثال المتماثلين قل لهم واذهب بكتابي واذ ذهب الّا اذا كان حرف لين فانّه لا يدغم نحو آمنوا وكانوا وهذا القسم وهو من الادغام الصّغير واجب عند علماء التجويد وصرّح من صرّح من الفقهاء لوجوبه وببطلان الصلوة بتركه عمدا ومثال المتقاربين في المخرج اذهب فمن ومن لم يتب فاولئك والّا عذت ولبثت ولبثت ومن يرد ثواب الدنيا واذ تبرّء واذ زيّن واذ صرفنا واذ دخلوا واذ جاؤا ولقد ذرأنا وقد ضلوا ولقد ظلمك وما اشبه ذلك وفيه كله خلاف

فاظهر عاصم في كل ذلك الا في اتخذت واتخذتم برواية ابي بكر و
يظهر برواية حفص ومثال المتجانسين اثقلت دعوا الله ودّت
طائفة وطردتهم واذ ظلموا وقل رب وفي بل ران وجهان
والم نخلقكم وفي نتلى فاغفر خلاف لعاصم بالاظهار وكذا
بل ظننتم وفي اركب معنا ويلهث ذلك وادغم فيها عاصم

الفصل الثاني في احكام التنوين والنون الساكنة اعلم ان
لهما عند حروف الهجاء احكاما اربعة الاول اذا وقع بعدهما
حرف من حروف يرملون وجب ادغام النون الساكنة
والتنوين فيه ووجبت الغنة وهو صوت خفي يخرج من
الخيشوم مما يلي حلقي اسم عنه وقف الالف عند جميع القراء
وهو عند الواو والياء الا خلفا فانه منع من الغنة عندهما و
اتفقوا على عدمها عند اللام والراء من يشفع حسنة يكن من ربكم
غفور رحيم وفي من راق الوجهان الادغام والاظهار ومن ماء
من السماء من لدنك رزقا لكم من وال سخريا ورحمة من نصر صالحا
نوعها الا اذا كان في كلمة واحدة فانه يجب الاظهار لئلا يلتبس
بالمضعف نحو دنيا وصنوان الثاني اذا وقع بعدهما
حرف من حروف الحلق وجب اظهارهما مضادة الادغام
والغنة بحروف الحلق الاتفاق وهي اهع حغخ والاول اصح
نحو ان انتم خيرا من جنة منهم نصر من حكيم حميد ان علمك
ذي علم

ذي علم عليم من غفور من اله غير الله من خالق ذرة خيرا وما اشبهه الثالث
اذا وقع بعدهما الباء وجب قلبهما ميما ووجب الغنة عند الجميع
مثل من بعد عليم بالمتقين ولا فرق بين كونهما في كلمتين كما
مر او في كلمة نحو انبئهم انبعثت الرابع اذا وقع بعدهما
احد بقية الحروف وجبت الغنة ووجب الاخفاء فيهما و
هو نصف الادغام والاظهار فمن الادغام الاخفاء ومن الاظهار
عدم الشدة وحروف الاخفاء خمسة عشر حرفا ت ث ج
د ذ ز س ش ص ض ط ظ ف ق ك نحو من تراب
ثم انتم من طيبات من دابة وما اشبه ذلك ومن ذلك
حكم فواتح السور اعلم ان القراء اختلفوا في ادغام فواتح
السور مثل نون يس والقران الحكيم ون والقلم وطسم
وغيرها ففيها كلها الوجهان واظهار عاصم في الكل الا نون
طسم ويس والقران ون والقلم واما نون عين كهيعص
ونون سين طس ونون عين حمعسق وسينها فبالاخفاء
عند جميع القراء ومن ذلك الميم والنون المشددتان فانهم
اوجبوا الغنة ولا اعلم مخالفا لذلك سواء كان من ادغام نون
فيها او ميم في الميم او لام التعريف مثل ان الناس ثم وحم
ومنها احكام الميم الساكنة اذا وليها مثلها وجب الادغام
والغنة نحو وهم من بعد غلبهم وامنهم الثاني الاخفاء

عند الباء والغنة على المختار نحو وما هم بمؤمنين ومن يعتصم بالله ورضيتم
بالقعود وقيل يجب الاظهار عند حرف بوف الثالث اظهار
الميم عند باقي الحروف خاصة الواو والفاء مثل وهم فيها عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين وعليك ان تراعي الميم اذا اظهرتها
عند غير الميم والباء من الحروف بان تحفظها عن الحركة لا سيما عند
الواو والفاء لقربها في الاخفاء كما تقدم في النون الساكنة
والتنوين والله الموفق والمعين الفصل الثالث في الترقيق و
التفخيم ومعناهما التغليظ في التلفظ وضده وهو في حرف الاول
الراء اذا كانت الراء مكسورة مثل رجال ورهان ومثل الطاهرين
وغيرها ولا فرق بين كسرها الاصلي والعارضي نحو وانذر الناس
فانها ترقق عند الجميع وكذا اذا كانت ساكنة وقبلها كسرة
اصلية متصلة فانها ترقق عند الجميع نحو فرعون ومرية وفي
مرفقا خلاف بينهم وقرأت بالوجهين الا اذا كان بعدها
حرف متصل من حروف الاستعلاء فلا عبرة بالمنفصل نحو
فاصبر صبرا وانظر قومك ولا تصعر خدك وحروف الاستعلاء
سبعة خص ضغط قظ مثل قرطاس ومرصاد وفرقة ولم يوجد
في القرآن غير هذه الثلثة وفي غير القرآن كثير فانها تفخم
الا في كل فرق في الشعراء ففيه الوجهان وقولي كسرة اصلية
احتراز عن مثل ارتابوا فان الهمزة وان كانت من الكلمة الا

ان

الا ان حركتها انما تؤتى بها للابتداء ومتصلة احترازا عن مثل الذى ارتضى و رب ارجعون واذا وقعت الراء بعد ساكن قبله كسرة اصلية او ياء ساكنة وان كان قبلها فتحة متصلة فاذا وقفت على الراء بعد ساكن وجب ترقيقها نحو خير وبصير والسحر والطير بكسر الا اذا كان الساكن حرف استعلاء ففيها وجهان الترقيق والتفخيم نحو ملك مصر وعين القطر وقال الشيخ الجزرى فى نشره والتفخيم اولى فى الاول والترقيق اولى فى الثانى ومنهم من جزم بالتفخيم كل واتفقوا على تفخيم الراء المضمومة والمفتوحة والساكنة وقبلها ضمة او فتحة الا ورش فانه يرقق الراء المفتوحة والمضمومة اذا كان قبلها ساكن او كسرة مثل خير والكافرون ومثل سراء واذا وقعت الراء بعد الف قبلها فتحة فمن اما لها اوجب الترقيق اذا وقف نحو كمثل الحمار واختلف فى بشرر فى الراء الاولى لوقوع الكسرة بعدها فى المرسلات والتفخيم اقوى الثانى فى اللام اجمع القراء على تفخيم لام الجلالة اذا وقعت بعد فتحة او ضمة او ابتدائى بها او بعد همزة استفهام فى المد مثل شهد الله وعبد الله والله لا اله الا هو والله خير واتفقوا على ترقيقها فيما سوى ذلك الثالث الالف تابع لما قبله فان كان قبله لام الجلالة المفخمة نحو قال الله او حرف

من حروف استعلاء نحو خالق وصالح وظاهرين وغالب والطارق وقادرين وضاير فخم والا رقق والله اعلم الفصل الرابع اذا كان الواو والياء والالف حرف مد ولين فمتى وقع بعدها همزة فان كان في كلمة واحدة نحو والسماء وسوء وجيئ او وقع بعدها ساكن ادغم بحرف مثله نحو دابة وحاجه او ساكن سكونا لازما وهذا الساكن عوض له السكون بواسطة الشدة فانه يجب المد ويسمى متصلا وكل ذلك واجب عند جميع القراء والفقهاء الثاني اذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام واللام الساكنة نحو الآن وءالله اذن لكم في يونس وءالذكرين في الانعام والله خير في النمل فلجميع القراء فيه الوجهان القصر مع تسقط الهمزة المفتوحة بينها وبين الالف المهملة والمد بابدال الهمزة الفا محضا وهذا المد واجب ملحق بالواجب المتصل وهو همزة الوصل والقال الاستفهام باللام وفي على كل التحصيص ويسمى وجهان القصر والمد والمد اولى فاذا مد القارى الحقه بالمتصل قدرا وشكلا يكتبونه بالاسود الثالث ما كان حرف المد في كلمة والهمزة في كلمة اخرى او يكون انما عرض له السكون للوقف نحو العالمين ونستعين ولا الضالين وما انتم في انفسكم وقولوا آمنا ومنه اذا وقعت الهمزة بعد هاء الكناية الموصولة نحو لقومه انكم يجاوره الكرت ويسمى منفصلا وهذا جائز

جائز عند الجميع الا عاصما فاوجبه كالمتصل وان زيدت في التمكين
الذي عرض له المد فلا مد الرابع في قدر المد فمذهب ورش
وحمزة قدر خمس الفات وعاصم قدر اربع الفات والكسائي
وابن عامر قدر ثلث الفات وقالون وابن كثير وابي عمرو بقدر
الفين وقيل الفرق بين المتصل والمنفصل فان قصر المتصل
اطول المنفصل وقيل انهما سواء والتفاوت كالتفاوت والمختار المعتمد
والاقوى **الفصل الخامس** هاء الكناية وهي هاء الضمير لمذكر
الغائب ولها احكام باعتبار ما وقعت قبله وبعده في القصر و
الوصل **الاول** ان وقعت بعد ساكن ووقع بعدها متحرك
فالاكثر على تحريكها بلا وصل وقرء ابن كثير بصلتها بواو ان كانت
مضمومة وبياء ان كانت مكسورة نحو فيه ومنه وعليه وعنه
وهداه وخذوه فاعتلوه وما اشبه ذلك ووافقه حفص في
قوله تعالى فيه مهانا فاحفظه في القرآن **الثاني** ان وقع
بعدها ساكن فلا خلاف في عدم صلتها سواء كان ما قبلها
متحركا ام لا مثل عنده الكتاب واليه المصير وله الملك
ويأتيه الموت وتذروه الرياح **الثالث** اذا كان قبلها
وبعدها متحرك فان القراء اتفقوا وصلها بياء ان كان
ما قبلها مكسورا وبواو ان كان ما قبلها مضموما او مفتوحا مثل قال
له صاحبه وهو يحاوره اذ قال لقومه انكم **الرابع** يقرء شعبة باسكان

باسكان الهاء فيما يوجبون صلتها اي التي قبلها وبعدها متحرك نحو
يؤده ولا يؤده ونؤته منها في آل عمران ونوله ونصله في النساء و
حفص بصلتها وابو جعفر بالقصر والصلة وهشام بالقصر والاسكان
والصلة وعاصم فالقه في النمل بالسكون وكذا حفص وشعبة وتقه
بسكون القاف وقرئ في الهاء بلا صلة والسوسي ومن يأته
مؤمنا بالوجهين في طه وقالون بالكسر والصلة وابن كثير وابو
عامر وابن عمرو ويعقوب ارجئه في الاعراف والشعراء بهمزة ساكنة
والباقون بغير همزة مع ضم الهاء بغير صلة واسكن الهاء عاصم
وحمزة وخلف والكسائي بالهمزة الساكنة والصلة وقالون وابن
ذكوان بلا صلة وانما اوردت بعض امثلتهم هنا ليعلم الحال و
يعرف الطالب المثال الخامس حكم انا ضمير المتكلم اذا وقع
بعدها همزة قطعية وجهان المد والقصر والقصر اولى وان لم تقع
بعدها همزة قطعية ~~وجهان~~ فلا مد في الفها ولا لين بلا خلاف

الفصل السادس

الفصل السادس في الوقف وهو قطع النفس والصوت والسكت
الصوت دون النفس وهو اي الوقف اقسام الاول في قسمه
وهو اما بالسكون او بالروم او بالاشمام فالسكون حذف الحركة
وقطع النفس والصوت يكون في الحركات الثلث اعرابا وبناء
وهو معروف والروم وردت به الرواية عن الكوفيين والي
عمرو الوقف على ذلك بالاشارة الى الحركة سواء كانت اعرابا او بناء

ويكون

ويكون في الرفع والضم والجر والكسر ولا يكون في النصب وقد يكون في الفتح اذا لم يكن فيه تنوين كما سيأتي وهو ضعف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا فيدركه الأعمى بحاسته والاشمام وهو ضم شفتيك بعد سكون الحرف ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى ولا المتباعد لأنه برؤية العين لا غير اذ هو ايماء بالعضو الى الحركة بلا صوت اصلا ولا يكون الا في الرفع والضم مثل غفور رحيم يا ابراهيم وذو الفضل العظيم فاياي فارهبون وكان الله غفورا رحيما لعلكم تذكرون من عفو ورحيم بماء معين وهو الغفور الرحيم ومثل فهو الغفور الرحيم واياك نستعين واذا كان آخر الكلمة مشددا نحو وهو الحق وصواف وعليهن فاكثر القراء على جواز الروم في ذلك كله بل احسن من الوقف بالسكون وصرح السمرقندي وغيره بالوجوب وهو احوط ولما فيه من حصول براءة الذمة البتة الثاني في متعلقه وهو ان الوقف على الكلمة ان كان بين الكلام وبين ما بعده منافات من جهة المعنى فالوقف لازم كالوقف على اصحاب النار والابتداء الذين يحملون العرش وان لم يكن له تعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى فتام مثل الوقف على المفلحون والابتداء ان الذين كفروا وان كان له تعلق معنى فهو كاف في الاكتفاء بتمام اللفظ كالوقف على بسملة الفاتحة والابتداء الحمد

الحمد لله رب العالمين وان كان له تعلّق لفظا خاصّة فهو الحسن كالوقف
على الحمد لله ومنه المجوّز كالوقف على رب العالمين والابتداء الرحمن
غير جائز احتسابا لما قبل وان كان له تعلّق بما بعده لفظا ومعنى وهو
القبيح كالوقف على ان الله لا يستحي وما اشبه ذلك الثالث
في علاماته اعلم انّ لهذه الوقوف علامات وضعوها فعلامة اللازم
هكذا م غير مدوّرة فرقا بينها وبين الميم التي هي علامة القلب للتنوين
والنون الساكنة عند الباء كما مرّ وعلامة المطلق ط وعلامة الجائز
والحسن ج وعلامة الكافي ك وعلامة الى ترجح وعلامة المجوّز ز
وعلامة المرخّص ص للضرورة كانقطاع النفس اداء واما اولويته
ارجح للتضيق وعلامة القبيح لا وعلامة ما قيل فيه بالوقف قف
وعلامة الوقف الكافي كالوقف على فواتح السور قف وعلامة وقفة
يسيرة قفة وعلامة انّ الوصل اولى صلے والله اعلم الخاتمة
في اللحن اعلم انّ اللحن على قسمين لفظيّ ومعنويّ واللفظي قسمان جلي
وخفي فالجلي هو تغيير الكلمة وتغيير اعراب الكلمة ولا ريب انّ
هذا مبطل للقراءة عند جميع القرّاء وتبطل به تلك الصلوة ويجب
تجنّبه للقرّاء في الصلوة واما الخفي فترك حقوق الكلمات
وهو مخلّ اللفظ دون المعنى كتكرار الراءات وتغليظ اللامات
وتفخيم الالفات وتطنين النونات وقلقلتها واشباهها وهو
كالاول عند القرّاء كلهم وعند الفقهاء اذا الحق والمعنوي قسمان

لحن واهمال فاللحن عدم الاعتقاد لمعاني ما يتلوه مما يظهر له انه من
الله تعالى اما التجويز ضد يلقيه الشيطان في قلوب الغافلين و
عادية ثبتت من ذلك التجويز او يكره الخبيث ضد الحق و
قائله فيفرحه بين التفاته للضد ولقائله فيشغله بالاقبال اليها
لا من جهة الانكار بل من جهة تفهم ما قد فهمه فيشتغل به عن الله
فينتج من الفرض الاول الفرض الثاني ومن الثاني التريب
ومنه الشك فيستولي على القلب ولا يظهر على اللسان فيقول
باللسان ما ليس بالقلب قال الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول
فلانه قد يتلو على ضميره ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام
ولكم الويل مما تصفون فيكون هذا اسماء يعرفه به الاولون والا
والاهمال عدم الاقبال على ما يقرؤه فلانه يتلفظ بالمواعظ
على قلبه الغافل ويقرا افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب
اقفالها بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون
ذلك هم لها عاملون ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
ولا تعاقبنا بما عملنا واغفر لنا ما اسلفنا واعصمنا فيما استقبلنا
انك على كل شيء قدير وقد فرغ من تاليفها كثير الاضاعة قليل البضاعة
العبد الحقير المسكين احمد بن زين الدين ابن ابراهيم بن صقر بن ابراهيم بن داغر
الاحسائي في اليوم الثالث من جمادى الثانية من سنة التاسعة والتسعين
بعد المائة والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة والسلام

